

كتب زياد الهاني في جريدة الصحافة 'اظهرت حركة النهضة الى حد الآن بأنها
أمهر لاعب سياسي على الساحة الوطنية بل لعلها الكيان السياسي الوحيد الذي يمكن
بالفعل أن يكتسب صفة المؤسسة الحزبية، فبعد تجربة فاشلة في ظل الترويكا وبعد
الضربات الموجعة التي تلقتها ويتلقاها كل من يتصدر الصف الأول للحكم، غيرت
حركة النهضة استراتيجيتها لتنسحب الى الصف الثاني وتتحكم منه في خيوط اللعبة
السياسية وهي بمنأى عن الضربات التي توجه الى كل من يكون في الصف الأول،
فبعد انتخابات 2014 ارتضت النهضة المشاركة الرمزية وبسطاء التفكير في النخبة
سخرها من استلام النهضة لحقيبة التشغيل المملوغة لصعوبة هذا الملف والحال أنه
الملف الأهم والأخطر على الاطلاق بالنسبة لعموم الشعب التونسي، وهي اختارت
الملف الأصعب الذي يقربها من مشاغل الناس وتركت لهم رفاهية التندر والتعليق،
وفي حكومة الصيد الثانية وحتى وهي متأكدة بانها أصبحت فعليا الكتلة النيابية الكبرى
في البرلمان، تخلت النهضة عن كتابتي الدولة واستعاضت عنهما بوزارة ثانية فقط..
لكن اية وزارة.. فالحروب القائمة في العالم اليوم هي أساسا حروب من أجل الطاقة،
ومن يدري ملف الطاقة في أي حكومة سيكون فعليا المحاور الأساسي للقوى الكبرى
وأجهزة مخابراتها لانه سيكون المؤتمر المباشر على مصالحها الحيوية في مجال
الطاقة بالذات، وحركة النهضة التي تدرك أهمية ملف الطاقة في التعامل مع القوى
الدولية الكبرى وفتح قنوات التواصل وتعزيز علاقات التعاون معها بما ينعكس
إيجابيا على استقرارها في الحكم اختارت أن تكون هي المخاطب الأساسي للقوى
الكبرى من خلال امساكها لهذا الملف الحساس بنفسها وعدم تركه لي وسيط غيرها
يمكنه أن يوظفه لخاصة نفسه، وكلنا نعلم أن رئيس الحكومة السابق تسلم موقعه في
الحكم من بوابة شركة 'طوطال' الفرنسية وشركة 'بريتش غاز' العملاقة التي تتحكم
في المخزون الهائل من الغاز التونسي وتراهن على سياسيين تونسيين من حاملي
الجنسية البريطانية لضمان الحفاظ على مصالحها وبالمعنى الجديد تكتسب النهضة
ورقة قوية في مواجهة منافسيها في الحكم المسنودين من الخارج. ويضيف صاحب
المقال 'اما عدم ممانعة حركة النهضة في تقسيم وزارة الداخلية فهي لا تتحرك من

فراغ حيث ونت مراكز دراسات وابحاث تسند عملها داليا وخارجيا وقليلة هي مواقع القرار في سياسة الدولة التي لم يدخلها قادة حركة النهضة عن طريق هذه المراكز

- قال الناشط السياسي المنذر ثابت أن النهضة مطالبة في مؤتمرها القادم بنص تأسيسي استراتيجي يوضح هويتها وطبيعة علاقتها بالتجربة الاخوانية. و اضاف ثابت أن ما يسوق له رئيس الحركة راشد الغنوشي هو مواقف قد تكون تراجعت تكتيكيا ولكن عمقها لم يتغير. من جهة أخرى بين ثابت أنه يعارض الموقف الذي يعتبر النهضة لا يمكن أن تكون داخل عملية البناء الديمقراطي وأنه تيار فاشي غير ديمقراطي لأن ذلك فيه عودة إلى مواقف بن علي من التيار الإسلامي.